ان منهما ما لا تجوز تنوينه كنزال ودراك وبعضها يجب تنوينها
كوالها بمعنى اتعجب وبعضها تجوز فيه الامران التنوين وعدمه
كصه قوله وصه نقول لمن تخاطبه اذا اردت سكوتا مخصوصا
صه بغير تنوين واذا اردت سكوتا ما مطلقا صه بالتنوين
فتقول ايه بالتنوين اذا اردت الزيادة من حديث ما وبتركه
اذا طلبت الزيادة من حديث مخصوص وتقول صاح الغراب
غاق غاق بالتنوين اذا اردت صوتا ما وان اردت صوتا مخصوصا
قلت غاق غاق بغير تنوين وينبغي ان يعلم ان قولهم ما نون
من اسم الفعل يكون نكرة وما لم ينون فهو معرفة مبني على
القول بان مدلول اسم الفعل هو المصدر الذي هو الفعل اللغوي
اما على ان مدلوله الفعل الاصطلاحي هو لفظ الفعل فلا يظهر له من الذي
جميع الافعال نظرا ان وذكر الاصمعي ان العرب لا تقول الا ايه بالتنوين
وانظر ما ورد من قول ذي الرمة وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم قوله
قال ابو حيان والصواب ما قاله الجمهور من جواز ذلك وحكي انه
جرى ذكر الاصمعي بمجلس ابي علي الفارسي فبالغ بعض الحاضرين
في الثناء عليه وتفضيله على اعيان العلماء في ايامه قال ابو الناخل
فرايت ابا علي كالمنكر لذلك وقال للقائل ما يبلغ من امره قال كان
يخطئ الفحول من الشعرا انكر على ذي الرمة مع احاطته بلغة
العرب ومعانيها وفضل معرفته باغراضها ومراميها في قوله
وقفنا البيت فقال ابو علي اما هذا فالاصمعي مخطئ فيه وذو
الرمة مصيب وهذه من اوابد الاصمعي التي تقدم عليها بغير
علم قوله تنوين المقابلة علة تسميته بذلك ما نقله الشارح
عن الرضي اشار ان تنوين جمع المونث السالم في مقابلة تنوين
مفرده كنون جمع المذكر السالم فانها في مقابلة مفرده تنوين
واستشكل هذا بان مفرد جمع المونث السالم قد يكون غير منون
كفاطمة واجيب بان هذا معارض بجمع المذكر السالم فان مفرده
قد لا يكون منونا كابراهيم واسماعيل ونحوهما من الاسماء الممنوعة
من الصرف وما ذكره من ان هذا التنوين للمقابلة هو الصحيح
وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ورد بان الفتحة قد عوض عنها

هذا ينقل في التصريح عن الرضي ايضا

عنهما

عنهما الكسرة وايضا هو ثابت في الرفع والجر ولا عوض اذ ذاك وقيل انه تنوين
تمكين ورد بانه يثبت مع التسمية كعرفات ولو كان هذا التنوين للتمكين
لزال حين التسمية لان تنوين التمكين لا يجامع العلتين اعني العلمية والتا
والتانيث هنا ولهذا الوهم عملة وعرفة يزال تنوينهما فبقاه مع العلمية
دليل على انه ليس للتمكين قوله فانه اي التنوين في مسلمات في مقابلة التنوين النون صح
في زينب اي والنون في زينبات قايمة مقام التنوين في المفرد من حيث كونهما
علامة على تمام الاسم قوله نحو جوار اي جوار ونحوه من كل جمع تكسير معتل جاء على
وزن فواعل كغواش او من كل منقوص مستحق لمنع الصرف نحو اعيم تصغير اعمى
فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل اذ اصله اعيمي بوزن افيعل
كادحرج ونحو قاض علما على امرة فانه يمنع من الصرف للعلمية والتانيث فكل
هذا وما اشبهه تستثقل فيه الضمة والفتحة النايبة عن الكسرة في حالة
الجر وتظهر فيه الفتحة تقول جا جوار ومررت بجوار فالاول مرفوع بضمة
مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل
والثاني مجرور بالفتحة النايبة عن الكسرة وهذه الفتحة مقدرة على اليا
المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل وتقول في حالة النصب
رايت جواري بظهور الفتحة ومثله بقية الامثلة المذكورة فان قلت
لم لم تظهر الفتحة النايبة عن الكسرة في حالة الجر فيقال في الجر اسما مررت
بجواري باثبات اليا منصوبة كحالة النصب فالجواب ان الفتحة
في حالة الجر نايبة عن الكسرة والكسرة ثقيلة فكذا ما ناب عنها بخلاف الفتحة
في حالة النصب فانها ليست نايبة عن ثقيل بل هي اصلية فلم تستثقل
فلذلك ظهرت ولم تقدر قوله ويومئذ قال ابن هشام اضافة يوم
الى اذ من اضافة احد المترادفين الى الاخر وقال الدماميني لعل الاضافة للبيان
مثلها في شجر اراك اي يوم هو وقت كذا وكذا " عوض عن حرف اي
اصلي وهو اليا فاصله جواري باليا والتنوين استثقلت الضمة على اليا
فحذفت الضمة فالتقا ساكنان اليا والتنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين
فصار جوار بالتنوين بعد الواو ومعلوم ان هذا التنوين تنوين التمكين
وهو المسمى بتنوين الصرف وقد تقرر ان المحذوف لعلة كالثابت وقد حذفت
اليا هنا لعلة وهو التقا الساكنين فتكون في حكم الثابت فصيغة منتهى
الجموع موجودة وهي لا تجامع تنوين الصرف فحذف التنوين بسبب ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)